سبقت رحمتي غضبي الشرط الثاني في الخوف وقد بينا معنى الخوف
واعلم ان الخوف والرجاء مامان يقاد بهما من لم يظهر لقلبه جمال
الحق فمن شاهد قلبه ذلك الجمال انزعج عن الخوف والرجاء
يقول الواسطي الخوف حجاب بين الله وبين العبد وقال
ايضا اذا ظهر الحق على السرائر لا يبقى فيها فضلة للرجاء والخوف
وعلى الجملة اذا وصل المحب الى جمال المحبوب فالتفاوته الى خوف
الفراق تضييع للوصال ولكننا نتكلم في اوائل المبتدئين فعند
هذا نقول دواء جلب الخوف ان ينظر ويتامل الصبور في الايات
الواردة في شدة العذاب والحساب والاخبار الواردة في ذلك
ويتامل ايضا حال نفسه بالنسبة الى جلال الله وعظمته وقوله
تعالى هاؤلاء الى الجنة ولا ابالي وهاؤلاء الى النار ولا ابالي ويعلم
انه بجنايته وتركه اوامر الله وارتكابه المناهي مستحق للعقاب الاليم
والله تعالى لو اهلك العالمين فهو لا يبالي وهذا المسكين قد اقتحم
الجرايم والاثام فهو اولى بان يخاف فانه ان اهلك لم يبال به ولبئس
لا وسيد العالمين صلى الله عليه وسلم يقول انا اعلمكم بالله واخشاكم
لله واوحى الله تعالى الى داود عليه السلام فقال يا داود خفني كما تخاف
السبع الضاري وحقيقته انه يهلكه ولا يبالي وقد قال النبي صلى الله
عليه وسلم من خاف الله خافه كل شئ ومن خاف غير الله خاف من كل
شئ وقالت عايشة رضي الله عنها قلت يا رسول الله والذين يوتون
ما اتوا وقلوبهم وجلة هو الرجل يسرق ويزني قال لا ولكن الرجل يصلي
ويصوم ويتصدق ويخاف ان لا يقبل منه وقال الذي صلى الله عليه
وسلم ما من عبد مومن تخرج من عينيه دموع وان كانت مثل راس الذباب
من خشية الله تعالى ثم يصيب شيئا من حر وجهه الا حرمه الله تعالى

على النار

بل

على النار بيان مراتب احوال الانبياء في الخوف روت عايشة
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اذا تغير الهوى وهبت ريح عاصفة يتغير وجهه
ويقوم ويتردد في الحجرة ويدخل ويخرج كل ذلك خوفا
من عذاب الله وقرا صلى الله عليه وسلم اية في سورة الحاقة
فصعق وقال وخر موسى صعقا ورأى رسول الله صلى الله
صورة جبريل عليه السلام بالابطح فصعق وقال النبي
صلى الله عليه وسلم ما اتاني جبريل صلى الله عليه وسلم
قط الا وهو يرعد فرقا من خشية الله وقيل لما ظهر علي
ابليس ما ظهر طفق جبريل وميكاييل يبكيان فاوحى
الله تعالى ما لكما تبكيان كل هذا البكا فقالا يا ربنا انا نخاف
مكرك فقال الله تعالى هكذا كونا لا تامنا مكري وقال ابو الدرداء
رضي الله عنه كان يسمع ازيز قلب ابراهيم خليل الرحمن عليه
السلام اذا قام في الصلاة من مسيرة ميل خوفا من ربه عز وجل
وقال مجاهد بكى داود عليه السلام اربعين يوما ساجدا لا يرفع
راسه حتى نبت المرعى من دموعه وحتى غطى راسه فنودي يا داود
اجايع انت فتطعم او ظمان فتسقى فانتحب نحبة احرقت العود
فانزل الله عليه التوبة والمغفرة فقال يا رب اجعل خطيئتي في
كفي فصارت خطيئته في كفه مكتوبة فكان لا يبسط كفه للطعام
ولا للشراب ولا لغيرهما الا راها فابكته قال وكان لا يبوتي بالقدح
ثلثاه ماء فاذا تناوله ابصر خطيئته فلا يضعه على شفته حتى يفيض
من دموعه وروي عنه عليه الصلاة والسلام انه ما رفع راسه الى
السماء حتى مات حياء من الله تعالى وكان يقول في مناجاته الهي اذا

الجبار

لانا من

هاج العود فاحترق من

Copyright Hong Kong Shue Yan University